

الصناعة التقليدية وأثرها على حركة السياحة ببلدية وازن

أ. سالم عون نصر المشري*

قسم الجغرافيا ، كلية التربية تيجي ، جامعة الزنتان ، ليبيا

Salamfg 7698 @ gmail.com

<https://orcid.org/0009-0006-3169-3892>

تاريخ الإرسال 2026/5/12م تاريخ القبول 2026/6/17م

Traditional Handicrafts and Their Impact on Tourism Activity in Wazin Municipality

SALM OUN NASR ALMSHRI

CoLleg of EduCation Tigi

University of Zintan

Abstract

This studg aims to highlight the most important and diverse traditional industries which contributes to enriching tourism in the stung area .

The studg area possesses traditional industries thatlualifg it to be adistinctivetourist destination with a diverse tourism experience .

This isreflected in the varied natural landscapes, in addition tolargenumber of archaeological sites whose value varies according to the his toricai periods and Civilizat have pasted through it.

All these factors Constitute the elements of tourist attar Cation in the region.

The diverse traditional industries in the region Contribute to attracting tourists big representing aun ilue tourism offering .

المخلص :-

تهدف الدراسة على أهم الصناعات التقليدية بتنوعها وهذا يسهم في إثراء السياحة بالمنطقة .

تمتلك منطقة الدراسة الصناعات التقليدية التي تؤهلها أن تكون منطقة سياحية مميزة ذات طراز سياحي متنوع ، تتمثل في المظاهر الطبيعية المتنوعة ، هذا بالإضافة إلى عدد كبير من الأماكن الأثرية تنوعت قيمتها حسب الفترات الزمنية والحضارات التي مرت بها ، كل هذه المعطيات تشكل عوامل الجذب السياحي بالمنطقة .

فالصناعة التقليدية المتنوعة بالمنطقة تسهم في جذب السياح إلى زيارة بما تمثله من عرض سياحي مميز .

الكلمات المفتاحية : الصناعة التقليدية ، حركة السياحة ، بلدية وازن

المقدمة :

الصناعة التقليدية لها دخلها ومردودها الاقتصادي، وأثرها على حركة السياحة ومناطق الجذب السياحي .

تمتلك منطقة الدراسة الصناعات التقليدية تؤهلها أن تكون منطقة سياحية مميزة ذات طراز سياحي متنوع ، هذا بالإضافة إلى عدد كبير من الأماكن الأثرية التي تنوعت قيمتها حسب الفترات الزمنية والحضارات التي مرت بها ، كل هذه المعطيات تشكل عوامل الجذب السياحي بالمنطقة .

فالصناعة التقليدية المنتشرة بالمنطقة تسهم في جذب السياح إلى زيارة بما تمثله من عرض سياحي مميز بأشكاله المتعدد ، وتمتاز منطقة الدراسة بمناظر طبيعية خلابة فهي تعتبر منطقة ملائمة لتنمية النشاط السياحي بالمنطقة .

مشكلة الدراسة :-

هنالك العديد من الصناعات التقليدية التي تسهم على حركة السياحة بمنطقة الدراسة ، والمتمثلة في الصناعات الصوفية والصناعات الجلدية والحديدية والتي من شأنها أن تسهم بدور كبير في تنشيط الحركة السياحية بالمنطقة .

يبد وذلك طرح بعض التساؤلات الآتية :-

1 / هل يمكن أن تشكل الصناعات التقليدية تأثيرا على حركة السياحة بالمنطقة الدراسة؟

2 / ماهي أهم الصناعات التقليدية بمنطقة الدراسة ؟

الفرضيات :-

1 / تتنوع منطقة الدراسة بمصادر الصناعات التقليدية المختلفة ، التي تساهم في النشاط السياحي بالمنطقة .

2 / هنالك العديد من الصناعات التقليدية المتنوعة لجذب النشاط السياحي .

الأهداف :

- 1 - التعرف على الصناعات التقليدية بالمنطقة .
- 2 - إبراز دور الصناعات التقليدية كمقوم جذب سياحي بالمنطقة الدراسة .

أهميتها :-

- 1 - حصر الصناعات التقليدية بالمنطقة الدراسة.
- 2 - معرفة أكثر الصناعات التقليدية بالمنطقة والتي تسهم بدور كبير في حركة السياحة بالمنطقة .
- 3 - تسليط الضوء على أهمية الصناعات التقليدية في تطور القطاع السياحي وبالتالي تطور منطقة الدراسة اقتصاديا .

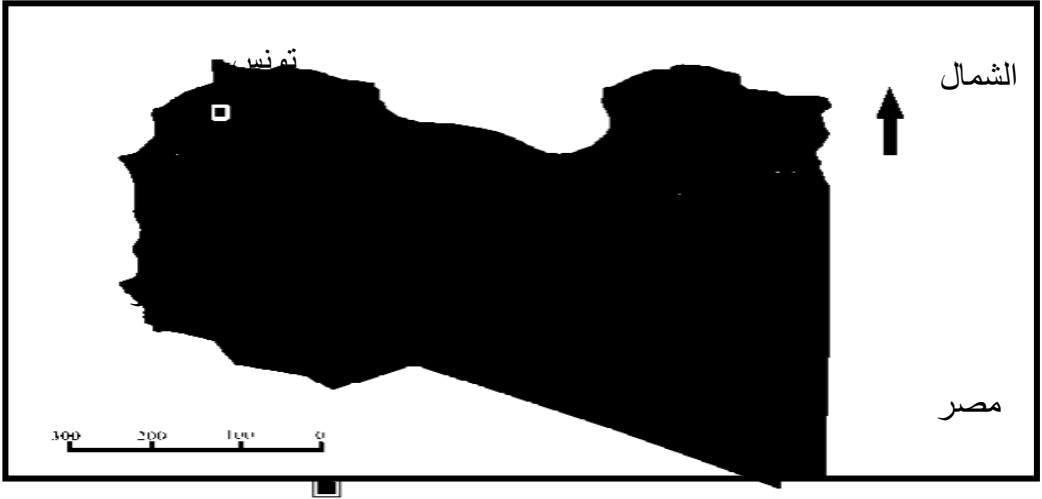
منهجية :-

تم جمع بيانات الورقة من الدراسة الميدانية للمنطقة وأخذ الصور وإجراء المقابلات الشخصية مع المسؤولين والسكان المحليين .
واعتمدت الدراسة أيضا على المنهج الوصفي في عرض المعلومات .
الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة :-

جغرافيا :- تقع منطقة الدراسة في الجزء الشمالي الغربي من ليبيا ، ويحدها من الشمال الجمهورية التونسية ، ومن الجنوب بلدية نالوت، ومن الشرق منطقة الغزايا وتمتد غربا الى حدود الجمهورية التونسية .

وفلكيا تقع بين دائرتي عرض 31 56 ، 32 شمالا . وخطي طول 10 ، 39 ، 44 شرقا

الخريطة (1) موقع ليبيا



المصدر: الاطلس الوطني .

الأدوات المستخدمة :-

1 - الكتب والمراجع .

2 - المصور الفوتوغرافية المتعلقة بالصناعات التقليدية .

3 - «ريارات الميدانية التي تم من خلالها جمع المعلومات والمشاهدة على الأوضاع المتعلقة بالنشاط السياحي داخل المنطقة .

الدراسات السابقة :-

تطرق الكوني سنة 2015 دارستها الصناعات التقليدية كمقوم من مقومات الجذب السياحي بمدينة غات لتأكد على أهمية المقومات الطبيعية والبشرية كعامل جذب للسياحة بالمنطقة ودورها في إنجاح الصناعات التقليدية وكذلك ركزت على دور تأثير هذه الصناعات في الجذب السياحي بمنطقة الدراسة ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي لوصف الظاهرة ،بالإضافة إلى المنهج الكمي الذي تم من خلاله تحليل البيانات المجمعة من الدراسة الميدانية . (1)

أوضحت دراسة الشارف سنة 2003 م ، التخطيط السياحي ودوره في زيادة الإيراد العام ، فتناول دراسة الواقع والأفاق المستقبلية للسياحة في ليبيا ، وتوصل إلى ضرورة الاهتمام بالصناعات التقليدية وتنمية وتحسين المواد الأولية ومهارات الأيدي العاملة . (2)

كما توصلت دراسة أمال البوعيشي الزرقاني (الصناعات التقليدية ودورها في تنمية وتطوير العمالة الوطنية) إلى انعدام التوازن بين العرض والطلب من القوى

العاملة المدربة ، وعليه يجب مراعاة هذا الخلل وتوزيع العمالة حسب الأنشطة الاقتصادية من ضرورة مشاركة المرأة في هذا القطاع . (3)
المفاهيم :-

- 1- **السياحة :-** هي الرحلة التي يقوم بها الفرد الى خارج بيته أو بلده ، ويمكن أن يمارس من خلالها أنشطة ترويحية . (1)
- 2- **الصناعة :-** هي نشاط اقتصادي يهدف الى تحويل مادة أو أكثر الى مواد جديدة ذات خصائص تختلف في الشكل . (2)
- 3 - **الموارد الأولية :-** وهي التي تصنع منها حاجات الإنسان المتنوعة بشكل مواد أولية أو معدنية أو اصطناعية . (3)
- 4 - **الاستثمار السياحي :-** وهو عنصر أساسي فعال في التنمية السياحية ، والاستثمار العام والاستثمار الخاص تختلف طبيعتها حسب طبيعة الأنظمة الاقتصادية السائدة . (4)

المبحث الثاني - الصناعة التقليدية وأثرها على حركة السياحة ببلدية وازن:

تعدُّ بلدية وازن مركزا للحرف اليدوية التي تعكس الموروث الشعبي لمنطقة الدراسة ، حيث تشتهر بنسيج السجاد (الزربية) والأشغال الجلدية ، تسهم هذه الصناعات في دعم الاقتصاد المحلي ، ويجري العمل على تفعيل مراكز التدريب للحرفين ، خاصة مع وجود منفذ وازن الحدودي لتعزيز وتسويق هذه الصناعات والمنتجات المحلية .

ويلاحظ أن أهالي بلدية وازن استغلال البيئة والوقت ، نظرا لأهمية المدينة التجارية بين الحدود التونسية وكون السكان يتمتعون بعلاقة جيدة مع الشعوب المحيطة بهم ، تولدت عن الثقافة التي يتوارثها الأبناء عن الأباء في فن العمارة والصناعة الحرفية التي تعتبر إحدى المقومات الاقتصادية بالمنطقة الدراسة .

ومن بين هذه الصناعات :

الصناعة الجلدية ، وهي صناعة تمارسها العائلات بمنطقة الدراسة منذ القدم كصناعة الأحذية والحقائب ومحفظة للنفوذ ، وغيرها من الصناعات الجلدية الأخرى ، ومن خلال المشاهدة والملاحظة بمنطقة الدراسة أن الصناعة الجلدية تعتمد على المادة الخام وهي الجلود بمختلف أنواعها ، سواء كانت جلود ماعز أو أبل أو ضأن ..

الصناعة الصوفية ، وهي صناعة الصوف ومن أهم المصنوعات الصوفية الوسائد والمفارش الأرضية ما يسمى بالزربيات والجروود أو الحولي .
وسكان منطقة الدراسة أيضا يعتمدون كثيرا في صناعتهم الخشبية على شجرة النخيل ، وأن هذه الصناعات عديدة ومتنوعة منها المعروفة حاليا باسم القفة التي تستخدم بوضع التمور بداخلها لنقلها من مكان إلي آخر ، كما تصنع من السعف قبة لحماية الفلاحين من أشعة الشمس كما يصنع من سعف النخيل الأطباق المستعملة كغطاء للأواني التي يوضع فيها الأكل ، وكذلك صناعة المراوح لشدة الحرار أشعة الشمس ، هذا العمل يستغرق عدة أيام لصناعة المقتنيات كما هو موضح بالصور التالية :-
الصورة (1)



المصدر / عدسة الباحث



المصدر / عدسة الباحث



المصدر / عدسة الباحث

المبحث الثالث - مقومات الجذب السياحي المتمثلة بقصر وازن :

يعد قصر وازن أحد أبرز المعالم التاريخية و الأثرية الموجودة في هذه المنطقة الذي يجسد أصالة هذا المجتمع ويعود بناؤه إلى أكثر من 860 هـ ، وهو مبني فوق قمة مرتفعة ، ليكون حصن دفاع ومركز تخزين ، يتميز بشكل مستطيل ويتكون من 4 طوابق ، ويحتوي علي 360 غرفة ، وكان القصر يستخدم لتخزين المحاصيل الزراعية ، كما كان منتدى اجتماعياً يلتقي فيه الأهالي لمناقشة أمورهم وحياتهم اليومية.

هنالك العديد من البرامج التي تقام في هذا القصر الذي يعد من أهم مقومات الجذب السياحي بالمنطقة ، الا أنه يحتاج إلى العناية والاهتمام ، ومن البرامج التي تقام الاجتماعات والنقاشات في هذه المعالم السياحية ، والنقاط الصور الفوتوغرافية ، وإقامه المهرجانات السياحية وتقديم العروض و منتجات الصناعات التقليدية والسياحية ، وكذلك إقامة الندوات وورش عمل للأنشطة السياحية بالمنطقة ، كما هو مبين بالصورة التالية :-

صورة (5) قصر وازن



المصدر / عدسة الباحث

الخاتمة :-

توصل البحث الى نتائج

أولا - النتائج :-

- 1 / الموقع الجغرافي عنصر مهم لتشخيص المنطقة جغرافيا لكونها منطقة حدودية سياحية .
- 2 / توجد العديد من الصناعات التقليدية بالمنطقة الدراسة بمواضع مختلفة .
- 3 / وجود تطور كبير جاري حاليا بشأن البنية التحتية ، وصيانة الطرق وتوسيعها فهذه الأعمال تسهم في أحياء السياحة بالمنطقة .
- 4 / للنساء دور مميز في المساهمة والمشاركة بالصناعات التقليدية بالمنطقة الدراسة .

ثانيا - التوصيات :

- 1 / الاهتمام بالصناعات التقليدية التي تتميز بمناظرها الجاذبة للسياح
- 2 / تفعيل دور الأعلام السياحي بالمنطقة ، وإقامة المؤتمرات وندوات للصناعة التقليدية التي تعمل علي الجذب السياحي بالمنطقة .
- 3 / تشجيع العناصر الوطنية على الصناعات التقليدية ، وإقامة مراكز للتدريب .
- 4 / إعطاء القطاع السياحي بالمنطقة الأولوية لتنفيذ برامج التنمية الاقتصادية .

بيان تضارب المصالح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة

الهوامش :-

- 1 / محمد خميس الزوكة ، صناعة السياحة من المنظور الجغرافي ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية 1997 ص 39 .
- 2 / مروان محسن السكر ، السياحة ومضمونها وأهدافها ، دار مجد للنشر والتوزيع ، عمان 1994 ، ص 74 .
- 3 / مصلحة المساحة ، الأطلس الوطني سنة 1977 ص 26
- 4 / سعد جاسم ، محمد ضو وآخرون ، جغرافية الصناعة ، جغرافية الصناعة ، الزاوية ، دار الشموع والثقافة 2002 ص 63
- 5 / هلة أوفنايت الكوني ، الصناعات التقليدية كمقوم من مقومات الجذب السياحي بمدينة غات ، رسالة ماجستير ، الأكاديمية الليبية طرابلس ، جامعة المرقب 2015 .
- 6 / الشارف الصيد أبوبكر ، التخطيط السياحي ودوره في زيادة الأيراد العام (دراسة الواقع والآفاق المستقبلية للسياحة في ليبيا ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، 2003 .
- 7 / أمال الزرقاني ، الصناعات التقليدية ودورها في التنمية وتطوير العمالة الوطنية (دراسة تطبيقية على الاقتصاد الليبي) رسالة ماجستير ، 2001 .